اوضا رجاعنها كالضاحك والماشي والاولان ذاتيان والثالث عرضي وعلي
هذا فالمراد بالذاتي ماليس بخارج وبالعرضي ماهو خارج فتدخل الماهية في
الذاتي وهو احد اصطلاحات ثلاثة للمناطقة الثاني ان المراد بالذاتي الداخل
وبالعرضي ماليس بداخل وهو ظ المتن وعليه فتكون الماهية عرضية الثالث
ان المراد بالذاتي الداخل وبالعرضي الخارج وعليه فتكون الماهية واسطة
بينهما لانها لاداخلة ولاخارجة وممن نقل هذه الاصطلاحات العلامة
السنوسي في شرح مختصر ابن عرفة فماوقع في حاشية ق لمن ان دعوي
كون الماهية واسطة مردود باتفاقهم علي خلافه ناشي عن عدم الاطلاع
علي كلام اهل الفن وهو الذي يدخل الخ اي يكون جزا من الحقيقة وهو ظ
من كلامه وعليه حمل الشارح كلامه لكنه لايناسب كلامه الاتي فانه يقتضي دخول
الماهية في الذاتي الا انه يقال كما قال بعضهم انه اشار الي ان الذاتي يطلق علي
معنيين وح فيكون في كلامه استخدام او شبه استخدام ويحتمل انه يراد
بالدخول في كلامه لازمه وهو عدم الخروج وح فيكون من باب الكناية او يراد
بالذي لايدخل ماهو اعم منه وهو الذي لايخرج ويكون مجازا مرسلا من باب
اطلاق الخاص علي العام ويحتمل ابقا الدخول علي حقيقته وقوله في حقيقة
جزيباته اي حقيقتها الذهنية وهي الماهية او الخارجية وهي الماهية
والتشخص لان التشخص جزء من حقيقة الفرد الخارجي كما صرح به بعض
المحققين والفرس معطوف علي الانسان بالنسبة لما حل به الشارح كلامه
واما علي الاحتمال الثاني والثالث فيحتمل عطفه علي ماذكر وعطفه علي
الحيوان وهو الاولي ليكون الاول مثالا للذاتي الذي هو جزء الماهية والثاني
مثالا للذاتي الذي هو تمام الماهية وح فقوله والفرس اي بالنسبة لجزيباته
تامل وهو الذي يخالفه اي ماليس كذلك من باب اطلاق الاعم وهو
المخالفة علي الاخص وهو المناقضة مجازا والقرينة المقابلة لك حمل المخالفة
علي معناها الاعم خروج عن اصطلاح اهل الفن الي اصطلاح اهل العربية
لان المخالفة عند اهل الميزان انما تطلق علي مايصح فيه الاجتماع فقط
كالضحك والقيام واللفظ اذا اطلق في فن انما يتبادر الذهن الي معناه
عندهم ولذا قال العلامة ق ل ولو قال بناقضه لكان صوابا كالضاحك

هذا

هذا امثال للعرض سمي بذلك لكونه منسوبا لما يعرض للذات وهو الضحك
وقد يطلق الذاتي الخ هذا اشارة الي الاصطلاح الثاني وتقدم انه يصح
حمل كلام المص عليه وقد علمت ايضاحه وقوله علي ماليس بعرضي كان
الاولي ان يقول علي ماليس بخارج لان العرضي مختلف في تفسيره فلا يصح
ذكره في مقام التفسير تدبر لزم نسبة الشي الي نفسه اي وذلك باطل
لان النسبة تقتضي المغايرة بين المنسوب والمنسوب اليه والشي لايغاير
نفسه وقد اجاب الشارح بجوابين حاصل الاول انا لانم ان الياء فيه للنسبة
حتي يلزم نسبة الشي الي نفسه لان هذه تسمية اصطلاحية لا لغوية
بمعني ان علما الميزان نقلوا لفظ الذاتي عن معناه اللغوي وجعلوه اسما لما
ذكروه وحاصل الثاني تسليم ان الياء للنسب وان التسمية لغوية لكن
لانم لزوم نسبة الشي الي نفسه لان الذات كما تطلق علي الماهية تطلق
علي ماصدقها ويمكن نسبة الماهية الي ماصدقها ويكون ذلك من
نسبة الكلي للجزئي وهو ظ او من نسبة الجزء للكل بناء علي ماتقدم من ان
حقيقة الماصدق مركبة من الماهية والتشخص ثم اخذ في بيان
الكليات الخمس اي بعد الفراغ من الكلام علي مبحث اقسام اللفظ ومبحث
الدلالات والذاتي الخ اي بالنظر وان كان المقام للمضمر للتنبيه علي ان الذاتي
هنا غير الذاتي هناك كما علمت او لئلا يتوهم عود الضمير للاقرب وهو
العرضي فتبل التامل فيما بعده اما مقول اي صالح لان يقال اي يحمل
حمل مواطاة لاحمل اشتقاق والا لزم كون الباطن جنسا للانسان والمتطن
مثلا لانه يحمل عليهما حمل اشتقاق وهو باطل والفرق بينهما ان حمل المواطاة
هو الذي لا اشتقاق فيه ولا اضافة فزيد انسان والثاني بخلافه كما لك
ذو علم او عالم وكون ذلك حمل اشتقاق انما هو بالنسبة الي العلم واما بالنسبة
لذاتهما فالحمل حمل مواطاة هكذا قيل والظ انه حمل اشتقاق مطلقا كما قاله
الشيخ السمنهوري في الشرح اذ حمل المواطاة هو ان يكون الشي محمولا علي الموضوع
بالحقيقة وفسر المحمول بالحقيقة بما يعطي موضوعه اسمه وحده كالحيوان
فانه يعطي الانسان اسمه فيقال الانسان حيوان ويعطيه حده فيقال
الانسان جسم حساس متحرك بالارادة تامل في جواب ماهو اعلم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1